وهو صحيح ورواه ايضا ابن حبان في صحيحه بلفظ ان الله اذا انزل
سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم
واعمالهم

ان الله اذا انعم على عبد نعمة وهي كل ملايم تحمد عاقبته كما سبق يحب
ان يرى اثر النعمة عليه لانه انما اعطى عبده ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه
ليكون بها بابها مكرما فاذا منعه فقد ظلم نفسه وضيعها ويكره
البوس وهو شدة الحال والفاقة والذلة والتباوس اظهار الفقر
وشدة الحاجة ويبغض السائل الملحف اى الملازم الملح ويحب الحي
العفيف اى المنكر عن الحرام والسوال للناس المتعفف اى المتكلف
العفة قال الحرالى المتعفف تكلف العفة وهى كف ما يبسط للشهوة
من الادمى الا بحقه ووجهه وفيه انه يندب لكل احد بل يتاكد على من
يقتدى به تحسين الهيئة والمبالغة في التجمل والنظافة والملبوس بجميع
انواعه لكن التوسط نوعا من ذلك بقصد التواضع لله تعالى افضل
من الارفع الا ان قصد به اظهار النعمة والشكر عليها كما اقتضاه هذا
الحديث والتوسعة على العيال لكن بغير تكلف كعرض لحرمته على فقير
جعل المقترض حاله الا ان كان لصاحبه تيسر الوفا منه اذا طولب هب عن
ابي هريرة قال الذهبي في المهذب اسناده صحيح انتهى

ان الله اذا رضي عن العبد اثنى اى اعلم ملائكته فيثنون عليه
بسبعة اصناف من الخير لم يعمله يعني انه يقدر له التوفيق لفعل الخير
في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل قال الكشاف في
تفسير ولينصرن الله من ينصره وعن عثمان هذا والله مما قيل بلاء
يريد ان الله قد اثنى عليهم قبل ان يحدثوا من الخير ما احدثوا الى هنا
كلامه وقالت الصوفية الجناية لا تضر مع العناية وفي تفسير البغوي
ان داود عليه الصلاة والسلام سال الله ان يريه الميزان فاراه
كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يارب ومن يستطيع ان يملاها
حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت على عبدى ملاتها بتمرة واذا
سخط على عبد اثنى عليه بسبعة اصناف من الشر لم يعمله هذا
يخبرك بان الثنا من الله على عبده بسريرته فيما بينه وبينه وبما قسم
له بعد لان الخلق انما يثنوا على نيته والحق يثني عليه بما غاب عنهم
وبما سيكون منه باضعاف ما لم يعمله لما سيكون منه وذلك لانه كما
بين الرزق تفاوت في القسمة فكذا بين الثنا والثنا فقسمة الرزق

على

على التدبير في الظاهر وقسمة الثنا وفقا بعلمه على ما يجزى به العباد عند
خالقهم في الباطن قال ابن اقبرس الثنا اعم من المدح والحمد ومقتضاه
كونه ذكرا لسانيا كالمدح والحمد ولسانيا وجارحيا كالشكر وكل ذلك
بجمع محال عليه تعالى فالثنا منه بضرب تجوز وفيه حجة لمن قال ان الثنا
استعمل في الخير والشر تتمة قال الدقاق رحمه الله مر بشر
من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل كله ولا يفطر الا كل ثلاثة
ايام مرة فبكى وقال انى لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا صمت
يوما لم افطر من ليلته ولكن الله يلقى في القلوب اكثر مما يفعله العبد
تفضلا وكرما حم حب وكذا ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي
رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم انتهى وقال ابن الجوزي رحمه الله
حديث لا يصح

ان الله اذا قضى على عبد قضا اى مبرما من سعادة او شقاوة
لم يكن لقضائه مرد اى راد يعني ليس هو كملوك الدنيا يحال بينهم
وبين بعض ما يريدونه بشفاعة او غيرها فمن قضى له بالسعادة
فهو من اهلها او بالشقاوة فهو من اهلها لا راد لقضائه بالنقض
ولا معقب لحكمه بالرد وهو القادر على كل شي وغيره عاجز عن كل شي
واما خبر الدعا يرد القضا المبرم فمحله في غير السعادة والشقاوة وهو
الذى قيل فيه للمصطفى صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شي
تنبيه قال العارف ابن عربي رضي الله عنه القدرة من شرطها
الايجاد اذا ساعدها القضا والارادة فاياك والعادة وكلما ادى
الى نقص الالوهية ومن جعل في الوجود الحادث ما ليس بمراد الله
فهو عن المعرفة مطرود وباب التوحيد في وجهه مردود ابن قانع
في معجمه عن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة ابن السمط
بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة الكندي الشامي قال في
الكاشف مختلف في صحبته وجزم ابن سعد بان له وفادة وهو ضعيف
مات بصفين

ان الله اذا اراد بالعباد نقمة بكسر اوله عقوبة امات الاطفال
وعقم النسا اى منع المنى ان ينعقد في ارحامهن ولذا قال في الصحاح
اعقم الله رحمها فعقمت اذا لم تقبل الولد ورحم معقومة اى مسدودة
لا تلد فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم لان سلطان الانتقام
اذا ثار رحلت الرحمة في محلها بين يدي الله تعالى حيث الواهبة تنطفي تلك

Copyright ... University